

لن تنالوا من الزعيم والمؤتمر



إقبال علي عبدالله

غير أننا ولعلمنا بإدراك الناس حتى المواطنين البسطاء وكذلك الإشقاء والأصدقاء نكتفي اليوم فيما يتعرض له الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام من افتراءات رخيصة لا تعبر ولا تعكس إلا عن أنفوس مريضة تعاني منها قيادات في حزب الإصلاح وجماعتهم المسلحة.. ولعلنا نتذكر الخط الإعلامي القذر الذي سلكته وسائل إعلام الإصلاح أثناء الأزمة وإلى اليوم واستغلاله بدعم خارجي كشفته الأزمة وتداعياتها لظروف مجموعة من الشباب منهم من تم غسل دماغه في معاهدهم وقتوى مشائخ الإصلاح المتشددين.. ودفعهم إلى ساحات التفرير وإحداث فوضى عارمة في البلاد بهدف الاستيلاء غير الشرعي على السلطة وتحميل الزعيم علي عبدالله صالح مسؤولية الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الشباب..

وتتذكر كذلك جيداً كيف لعب خطاب حزب الإصلاح في تغذية الشباب ودفعهم إلى حمل السلاح لمواجهة النظام والقانون.. ولعل اعترافات الكثير من أولئك الشباب اليوم بعد أن كشفوا الحقيقة بهذا التأثير والخطاب الإعلامي في قنوات ووسائل حزب الإصلاح ومن لف لفهم من القوات العربية دليل على صحة نهج واسلوب قيادات المؤتمر الشعبي العام برئاسة

زاوية حارة



فيصل الصوفي

ياله من فشل!!

يوم الجمعة التي مضت أكدت وزارة الداخلية للشعب حصولها على معلومات عن تجمعات وتحركات لعناصر إرهابية، وأنه تم اكتشاف مخططات إرهابية لمهاجمة مواقع عسكرية وأمنية بالبيضاء وعدد من المناطق، وطأنت الجميع أن أجهزة الأمن قادرة على التعامل مع كل الاحتمالات الإرهابية.. وأنها قد رفعت درجة التأهب، والاستعداد، واليقظة، والجاهزية، وسترده بقوة وحزم.

هذا الكلام قرأناه يوم الجمعة.. وفي اليوم الثاني، يوم السبت، أصبح إرهابيون نقطة أمنية في رداغ بهجوم وقتلوا ٣ جنود وأصابوا ٦، وفي نفس اليوم أعتقل مدير شعبة استخبارات عسكرية في المكلا من قبل إرهابيين راكبين دراجة نارية، وما أدراك ما الدرجات النارية، وفي نفس اليوم أيضا هاجم إرهابيون نقطة عسكرية في مارب وأصابوا ٤ جنود.. وزارة الداخلية أكدت أن لديها معلومات عن تجمعات وتحركات إرهابية، وأن لدى أجهزة يقظة، وتآهب، واستعداد، وجاهزية، وقدرة للرد بقوة وحزم، وبمقابل هذه العنصرية تمكن الإرهابيون من قتل ضابط رفيع الرتبة، و٣ جنود، وإصابة ١٠ آخرين في يوم واحد، وبسهولة.

إن هذا الفشل الذي جعل الإرهابيين يحققون أهدافهم في يوم واحد، رغم توافر المعلومات عنها، ورغم كشف مخططات تنفيذها، بذلك على أن وزارة الداخلية ليست مشغولة بكفاية قضية الأمن، وهذا الفشل أيضا جزء من الفشل العام لهذه الحكومة، ومظهر من مظاهر موتها البطيء، الذي يبطنه تراكم المشكلات كل يوم وتتعدد، وأطراف هذه الحكومة يرون ذلك بعينهم، بينما لا يبدو أن لديهم إرادة في تغييرها رغم أن الحاجة إلى ذلك باتت ملحة. قبل عشرين يوما كلفت الحكومة ثلاث وزارات: وزارتا الداخلية والدفاع تكلفنا بالقبض على مخربي الكهرباء ومفجري النفط وأحالتهم إلى القضاء لينالوا «أقصى العقوبات الرادعة» خلال مدة أقصاها أسبوع.. وزيادة في التكليف بهم، كلفت الحكومة وزارة الإعلام بنشر أسماء ومصور «المطلوبين للعدالة» الملاحين.. والمهمة ليست عسيرة، ومع ذلك لم يتم الكفول بنشء منها، ولم تسأل المكلفة المكلفين.. عنصرية في الهواء وعلى الورق فقط، بينما الحكومة تعرف أسماء وعناوين مخربي الكهرباء ومفجري أنابيب النفط، وقد ذكرت الحكومة ذلك مرة بعد مرة منذ عام ويزيد، ولا تعتقد أن ذكورتها رديئة إلى درجة نسيان أسماء ذكرتها للمواطنين، مثل الضمن، النعاج، الحويك، الشوانبي، شعوان، كعلان، مقشد، مدرج، معراد، دهيبيل، سامري، شاهري، زايدي، ناقصي، وأسماء أخرى ذكرت أصحابها وبلا صور.. كما أن عناوينهم البريدية تعرفها الحكومة أيضا.. جمهورية عبدة، مدينة لا لشبان، حي الوادي، شارع من غل، جوار محل الدماشقة، ص.ب- فرضة نهم.

> اليمن وجبة شهية كاملة الدسم، ولهذا رغبات شيطانية كثيرة تحوم حولها بهدف الانفراد بابتلاعها.
> أصبح الحوار يحيط باليمن من جميع الاتجاهات، ويتغلغل في أعماقها فتطلع تغني:

في دمي.. حوار، في ضميري.. حوار، تحت جلدي يعيش الحوار!
> في مصر مهرجان البراءة للجميع (قضاء).. ومهرجان الغضب الجماعي.. في التحرير وفي اليمن مؤتمر الحوار وضرب الكهرباء بالثأر، وفي سوريا مهرجان التدمير الكلي تحت شعار التدمير فن، كل بلد وله حوارها الخاص.
> أحد أبناء لحج الظرفاء المعجبين ببن أحمد يوسف الزبيدي مل النقاشات الصاخبة وصدق بصوته في المقيبل:
وقالوا لي كفاية حوار
ذا معروف.. ذاك له غبار
شو يحسبوننا صغار
يا مجنون أيش أكلك
حاورتك وأنا ما أعرفك

> تحفيز
- إيقاف جنوات الحماس بين فرق العمل.. شرط واجب، وتحفيز قيادة المؤتمر بمكافأة لمن ينجز أولا، أو بشكل أفضل للتسريع.

> إيماءة
- حوار.. كلمة مكونة من أربعة حروف، البديل عنها.. كلمة من ثلاثة حروف.. مايا بديل.. مايا بديل.

> آخر الكلام
شاورن سروك إنذار تارك نائبة
يوماً، وإن كنت من أهل المشورات

الزعيم علي عبدالله صالح في التعامل العقلاني مع الأزمة التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم حزب الإصلاح.. جميعاً يتذكر كل ذلك.. ولعل تواصل هذا الخطاب الإعلامي القذر لمتشددى الإصلاح اليوم وتحديداً ضد الزعيم علي عبدالله صالح وقيادات في المؤتمر الشعبي العام محاولة مؤسوس منها للنيل من الزعيم الذي يعرفه الشعب كله جيداً وكذلك الإشقاء والأصدقاء ويعرفون ما قدمه من تضحيات من أجل اليمن وبنائه ومستقبله وهي تضحيات أنجزت وأثمرت عن مشاريع إنمائية وخدمية وسياسية غيرت صورة اليمن ونقلته من عهد الجهل والمرض والبؤس إلى عهد يشهد العالم كله بأنه عهد ازدهار اليمن.

محاولة التطاول على الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام فاشلة لا محالة ولن ينجر المؤتمر وعلامه الملتزم برسائلته الوطنية خلفها لأننا ندرك جيداً أنها لن تنال من الزعيم والمؤتمر الذين يكبران في وجدان الناس يوماً بعد يوم.

بالنفع على اليمن واليمنيين، لا بما يعود بالنفع على الأحزاب والأفراد، ويجب أن يكون كافة أبناء اليمن ضد أية ممارسات تصدر عن أية دولة تلحق الضرر بالوطن أيا كان مصدرها على اعتبار أن الوطن خط أحمر لا يمكن السماح لأحد بتجاوزه. لا نريد أن يكون الدعم المالي والاقتصادي لبلادنا مشروطاً بتسهيلات وامتيازات ومطالب تتمسك بالسيادة والاستقلالية الوطنية، فلا حاجة لنا لهذا الدعم على الإطلاق.. الوطن ليس سلعة يتسابق على الترويج لها وعرضها للبيع في المزاد من قبل التفعيين والاستغلاليين وأصحاب الضائير الميتهمة من أجل الحصول على «كم تثن» وتوثيق أوامر العمالة والارتها للخراج.. نحن ضد سياسة الكيل بمكيالين ونرفض أي تدخل سافر في الشؤون اليمنية بعيداً عن مضامين المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية.

فمن ينتقد الوصاية على اليمن يجب عليه أن لا يفرق بين عدو وحليف أو داعم ومعاد، فمن غير المقبول مثلاً أن أدين التدخلات الإيرانية في اليمن، وأدافع عن التدخلات الإيرانية في الوقت ذاته للتدخلات التركية والقطرية والأمريكية والعكس..

وصدقوني وبدون زعل إنني أشعر بالهزيمة وأنا أشاهد علماء أمن الإيمان والحكمة يلزمون الصمت أمام ماتقوم به طائرات أمريكا بدون طيار من قتل وإرهاب للمواطنين، في الوقت الذي يتسابق فيه هؤلاء على إصدار فتاوى يستبشرون بها دماء إخوانهم اليمنيين.

للوصاية.. لا لانتهاك السيادة الوطنية.. ولتظل قلوبنا تخفق بحب اليمن وتعزف سيمفونية الولاء والإخلاص، مرددة بعزيمة أمضى وإرادة تلتين: «عشت إيماني وحبى أمييا.. ومسييري فوق دربي عربيا.. وسيبقى نبض قلبي يمينيا.. لا تترى الدنيا على أرضي وصيا».

بدونه زعل

لا وصاية على اليمن



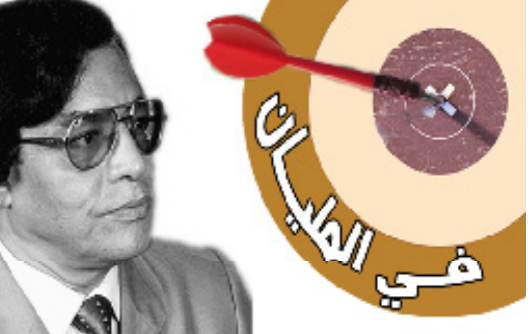
> عبدالفتاح علي البنوس

والطاعة أكثر من ولاءها للوطن اليمني الحبيب. أميركا تهيك الجيش، وفرنسا تصيغ الدستور، وتركيا تغدق علينا بمسدساتها الكاتمة للحياة ودعما لمشروع أخوة الدولة اليمنية، وقطر توصل استفزازاتها لليمن واليمنيين بالإصرار على دعم ومساندة قوى الفيد والنهب والإفساد واستخدام ورقة المساعادات لتمكين هذه القوى من السيطرة والاستحواذ على ثروات وخيرات ومقدرات البلاد والعباد..

لسنا ضد أن تدعنا هذه الدول وتساهم في حل مشاكلنا وأزماتنا ولكننا لا نريد أن يكون ذلك على حساب كرامتنا وعزتنا وسيادة وطننا، ولا نريد أن يكون هذا الدعم وهذه المساعدات مقصورة على التخريب والقتل والدمار والفرقة والانقسام وإذكاء الصراعات والمناكفات السياسية والطائفية والمذهبية، في الوقت الذي لا نلمس أي أثر للدعم في الجانب الاقتصادي والمعيشي والخدمي والتنموي.. من المؤسف أن تحجم الدول الشقيقة والصديقة عن دعم بلادنا في الجوانب السالفة الذكر، في الوقت الذي نسلم فيه عن دعم لأفراد وجماعات وهيئات ومنظمات محلية من قبل بعض الدول، رغم أنها لاتخدم الوطن ولا تعالج مشاكله وإنما تعود عليه بالضرب.

لسنا ضد أمريكا أو تركيا أو إيران أو قطر أو فرنسا أو الأمم المتحدة أو جامعة الدول العربية، فهذه الدول وغيرها تربطنا بها علاقات ثنائية جيدة، ومن مصلحتنا تقوية وتدعيم هذه العلاقات بما يعود

> صارت أكاذيب وافتراءات وقتوى حزب الإصلاح وأغنى تحديداً مشائخه وجماعتهم من الإخوان المسلمين» صارت معرفة لدى أبناء شعبنا في الداخل والخارج وحتى الإشقاء والأصدقاء الذين يعرفون أين تكمن الحقيقة أكثر منا.. هذه الأكاذيب والافتراءات وكذلك الفتاوى التي تحرم وتحتل ما لم ينزل به الله من سلطان أو يقوله القرآن الكريم ورسولنا الأعظم عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعبرت طريقها إلى الناس عبر وسائل الإعلام المختلفة (صحافة ومواقع الكترونية وقنوات فضائية) تمتلكها وتديرها جماعات ومشائخ معروفة في حزب الإصلاح وهم يدركون ويعلمون علم اليقين أن ما يروجونه في هذه الوسائل كذب وافتراء، ولكن رغم إدراكهم وعلمهم مستمرين والسبب باعتقادي.. ليس قناعة منهم بل ومؤكد ذلك ينفذون سياسة عدوانية خارجية ضد اليمن ورموزه التاريخيين والوطنيين، والأدلة على ذلك كثيرة ومشاهدة على الواقع،



علي عمر الصيوري

حكمة الزعيم الصالح

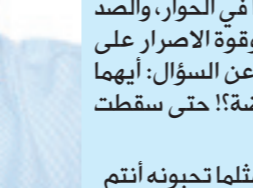
سأتناول في عمودي هذا حكمة من حكم الزعيم قالها قبل سنوات، محذراً من مخاطر «سياسة الباب المخلوع»، والذي تُعتبر بمثابة رؤية سياسية وفكرية واقتصادية عظيمة، حذر من مخاطر على غالبية الدول والأنظمة المنتهجة سياسات الليبرالية المحدث.. عدد من العلماء والمفكرين من أمثال «جون غراي» أساتذة الفكر الأوروبي بجامعة لندن للعلوم الاقتصادية الذي كتب بحسب «هورست افهيلد» في الصحيفة الألمانية «دي فيلت» قائلاً: بالحرف الواحد: «إن الليبرالية المحدثه ستلحق بالماركسية لتحتل مكانها المناسب في متحف الأفكار الوهمية (utopia) أي البوتوبيا، التي لفظها التاريخ، وكذا من أمثال «داني روبريك» استاذ الاقتصاد في جامعة «هارفارد» الأمريكية الذي قال مؤكداً: «إن الأولى التي كُتبت في الليبرالية المحدثه» راجع كتاب: (اقتصاد يقدف فقرا لـ «هورست افهيلد» إصدار عالم المعرفة رقم ٢٢٥ - يناير ٢٠٠٧م - ترجمة د. عدنان عباس ص ٢٥)».

لسنا هنا بصدد الخوض في تعريف وتحليل النموذج الليبرالي المحدث الذي تميز عن غيره بنظرية تحرير السوق العالمية من كل القيود والقواعد، والذي يعتبر تدفق الاستثمارات الأجنبية المكتسحة للدول من دون قيود أو قانون ميزته العظمى، فهذا من اختصاصات أساتذة العلوم السياسية والاقتصادية، ولكننا كإعلاميين ملمين ببعض الشبهات بحقيقة مخاطر انقلاص تدفق الاستثمارات الأجنبية وخداعها في نهاية الأمر للحكومات والدول، حري بنا أن نشير باعتزاز وتقدير إلى عظمة رؤى وأفكار وتعاليم الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح، رئيس المؤتمر الشعبي العام، وعلى رأسها تلك الرؤية التي تعني أنه «لا مندوحة من تقديم كافة التسهيلات اللازمة لتدفق الاستثمارات الأجنبية، ولكن ليس عن طريق سياسة الباب المخلوع» وذلك لنتنبه بدورنا إلى أخذ الحيطة والحذر من الوقوع في شباك الحيلة الجديدة من حقب «التجارة الحرة» التي هي آخر حيلة لـ «الليبرالية المحدثه» أثناء تعاملنا مع سياسة تدفق الاستثمارات الأجنبية، بحيث نترك أجيالنا القادمة عندما تجد نفسها عاجزة عن الحصول على أية خيارات اقتصادية تناسبها، وبالأصح تجنبها إرهابها كوارث «تحرير التجارة» في المستقبل.

ويجدر بنا هنا الاستئناس بما توصل إليه «هورست افهيلد» مؤلف الكتاب المشار إليه أنفاً من تحليل دفع به إلى إطلاق تحذيره القائل: «من هنا لا مندوحة من أن تتوفر اقتصاديات العالم على خيارات يمكن لها أن تأخذ منحى الخيار الذي يناسبها».

إن وجود هذه الخيارات أمر حياتي بالنسبة إلى كل واحدة من هذه الاقتصاديات، بيد أن وجود سوق عالمية منفتحة على العالم أجمع بلا توجيه حكومي وبلاد أي «حواجز تجارية» لا يترك لهذه الاقتصاديات أي خيارات تذكر، وتقع مسؤولية هذه الظاهرة المدمرة على عاتق الليبرالية المترتبة بلا أدنى شك. أ «نفس المصدر السابق ص ١٤ ٢١».

ثروة فوق الويل



أحمد مهدي سالم

الذي قيل.. أنهم أطروا في الحوار، والصد عن الحق والاستكبار، وقوة الإصرار على امتلاك حقيقة الإجابة عن السؤال: أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة؟! حتى سقطت امبراطوريتهم.

ويقدر ما أحب الحوار مثلما تحبونه أنتم أنا أكرهه، أمّا لماذا؟! طوله يخلق السأم ويطلع الثعابين، والسواويس والشيطنة من تحت.. لأن بعد عدة مهارات واتهامات واعتكافات ومناورات وتجربيات ووثائق كذب ونفاق ونقض الاتفاق أو الوفاق.. ثم ماذا جرى؟!.. مأساة حرب ١٩٩٤م رغم المشاركة المدنية والسياسية المجتمعية والدعم الدولي والتوقيع خارج الوطن.. في عمان ثم بدأت الجروح والأحزان والكوارث حتى الآن، وبحسب أقوال محليين عرب وخليجيين أن اليمنيين كثيرا ما يهتمون حواراتهم بالاحترابات والمأسي.

> اليمن وجبة شهية كاملة الدسم، ولهذا رغبات شيطانية كثيرة تحوم حولها بهدف الانفراد بابتلاعها.
> أصبح الحوار يحيط باليمن من جميع الاتجاهات، ويتغلغل في أعماقها فتطلع تغني:

في دمي.. حوار، في ضميري.. حوار، تحت جلدي يعيش الحوار!
> في مصر مهرجان البراءة للجميع (قضاء).. ومهرجان الغضب الجماعي.. في التحرير وفي اليمن مؤتمر الحوار وضرب الكهرباء بالثأر، وفي سوريا مهرجان التدمير الكلي تحت شعار التدمير فن، كل بلد وله حوارها الخاص.
> أحد أبناء لحج الظرفاء المعجبين ببن أحمد يوسف الزبيدي مل النقاشات الصاخبة وصدق بصوته في المقيبل:
وقالوا لي كفاية حوار
ذا معروف.. ذاك له غبار
شو يحسبوننا صغار
يا مجنون أيش أكلك
حاورتك وأنا ما أعرفك

> تحفيز
- إيقاف جنوات الحماس بين فرق العمل.. شرط واجب، وتحفيز قيادة المؤتمر بمكافأة لمن ينجز أولا، أو بشكل أفضل للتسريع.

> إيماءة
- حوار.. كلمة مكونة من أربعة حروف، البديل عنها.. كلمة من ثلاثة حروف.. مايا بديل.. مايا بديل.

> آخر الكلام
شاورن سروك إنذار تارك نائبة
يوماً، وإن كنت من أهل المشورات

> ثروة فوق الويل
انتفاخ، شعور بالامتلاء، وغرام وغرام بحب الظهور والتظهر إشباعاً للأنا المريضة، بالمناسبة الزرقاوي، في العراق، دوخ الأمريكان والقوات الموالية لها.. وكان سهم يتردد بما يشبه الاسطورة حتى أن كل المواقع والوسائل الإعلامية لم تظهر سوى صورة واحدة باهتة له غير واضحة المعالم وتحتها تعليقات عديدة تصفه بأنه خليفة بن لادن، وأحياناً تسايه به، وطورا ثالوثاً تقول إنه يملك ميدانياً بجعل عن التنظيم/ القاعدة الأم.. فأغراه حب الظهور فطلع في لحظة يدلي فيها بتصريح تلفزيوني ويسرعة اشتغل الخبراً معاً المكان، الخلفية أشجار، المنزل، محيطه.. الخ، حتى قضى عليه ومن معه في المنزل المجهول الذي صار معلوماً بعد ظهوره.. وغلطة الشاطر بألف، مع أن إرهاب القاعدة ليس شاطراً ولا مشروعاً، ولا يسيئ هواة الظهور فهم هذه السطور.. إننا لا نغري بهم ونحرض علىهم.. وإنما نعبر عن ضيقنا من شطحات وصرعات السياسيين الفاشلين، ومن يعبر عنهم..

وأنا أتأمل هذا المشهد الحواري الصاخب.. أتذكر رواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» التي قرأتها ثم شاهدتها فلماً سينمائياً.. قال عنها النقاد: إنها كانت مستيقبة أو استباقية في التنبؤ بأسوأ هزيمة للعرب.. هي نكسة أو مأساة ٥ يونيو ١٩٦٧م، وكان ظهور القصة قبيل النكسة بقليل؛ فالقوم عندما يدمنون الحوار، ويكثرون من الثرثرة يتركون العمل، ويركضون إلى التواكل والكسل، ويشعرون بالملل تجاه أي نشاط متأثر.. حتى تحدث الحادثة، وتقع الواقعة، ومن بلاد الكنانة تطير على «بساط الريح أبو الجناحين.. مراكش فين وتونس فين» وتتطلق منهما إلى روما (الرومان)

وسخرت المليارات والإعلام وكل الجهود لإنجاح أولى خطوات الوحدة والمناورة بين الفرقاء وما أكثر مشاكلهم.. كل واحد ماسك من السكة طرف، ومعهم أكثر من هدف وأهرامات من المشاكل، أكثرها مصطنع: «من معه سيف إرتع» على قول المثل الشعبي وليس المؤتمر الشعبي الذي تركنا خيله في الزحام، وغادرنا وسط السلام، ومعظم الناس نيام.

أثار تقيؤاتنا فرسان البطولات الصوتية وعشاق المظاهر التلفزيونية والحركات الغوغائية البهلوانية، وعلى الشاشات يستعرضون شطايا الغين المدفون وجمرات الحق المأفون، ويجدون في اللغة تجديفاً، ويمطرون المتابعين هدراً وتسويقاً، ويزرعون في الناس رعباً وتخويفاً، ياخي يطل مزايادات أنت تمثل نفسك أو قطاعك المحدود حيث: «فراشة أوعدت زهرة

وجت في وعدنا المحدود
وهل في الحب أحلى
من وفاة الميعال للموعود